



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



التحليل الكارتوكرافي لمتغيرات التعليم الابتدائي في اقصية محافظة واسط لعامي
(٢٠٠٩ ، ٢٠٢٥) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)
م . د. صلاح حسن طوفان حنين
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

A Cartographic Analysis of Primary Education Variables in the Districts of Wasit Governorate For the Years (2009 ،2025) Using Geographic Information Systems (GIS)

Asst.Dr.Salah Hassan Tofan Haneen

Education Mustansiriyah University/college of

salah.tofan75@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على التحليل الكارتوكرافي لمتغيرات التعليم الابتدائي لتوفر البيانات الرسمية لها في محافظة واسط ، والوقوف على مقدار الزيادة والتغير الحاصل في اعداد المدارس وما رافقها من زيادة في اعداد التلاميذ والمعلمين ، وقد تم الاعتماد على البيانات الرسمية الصادرة من وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية في محافظة واسط لعامي ٢٠٠٩ و ٢٠٢٥ ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعمال الأساليب الإحصائية من اجل اظهار الزيادة العامة والتغير الذي حصل في عدد المدارس الابتدائية والتلاميذ الملتحقين بهذه المدارس والمعلمين المشرفين على سير العملية التعليمية في محافظة واسط ، توصلت الدراسة الى ارتفاع اعداد المدارس رافقها ارتفاع في عدد التلاميذ والمعلمين ، كما أظهرت الدراسة تباين في نسبة التغير السنوي للمتغيرات الثلاث (المدارس، التلاميذ، المعلمين) على مستوى اقصية محافظة واسط .

الكلمات المفتاحية: التمثيل الكارتوكرافي، نظم المعلومات الجغرافية ، التعليم الابتدائي، المدرسة، الزيادة المطلقة والسنوية، نسبة التغير السنوي

Abstract

The study aimed to identify the cartographic analysis of primary education variables, to provide official data for them in Wasit Governorate, and to determine the amount of increase and change occurring in the number of schools and the accompanying increase in the number of students and teachers. The official data issued by the Ministry of Education, the General Directorate of Education, in Wasit Governorate for the years 2009 and 2025 was relied upon. The study followed the descriptive analytical approach and used statistical methods from In order to show the general increase and change that occurred in the number of primary schools, the students enrolled in these schools, and the teachers supervising the progress of the educational process in Wasit Governorate, the study found an increase in the number of schools accompanied by an increase in the number of students and teachers. The study also showed a variation in the percentage of annual change for the three variables (schools, students, teachers) at the level of the districts of Wasit Governorate.

Keywords: cartographic representation,(GIS),primary education, school, absolute and annual increase, annual percentage change.

المقدمة

باتت الجغرافيا المعاصرة تمتلك أساليب وطرق تقنية في التمثيل الكارتوكرافي لم تكن معروفة من قبل ولقصور معرفة البعض بهذه التقنيات فقد عدها مجرد أساليب فنية لتسريع عملية الرسم واظهاره بقيمة جمالية الا انها لها أهمية تتعدى ذلك الى استخلاص البيانات من مصادر غير تقليدية وتحليلها وتمثيلها بطرق مختلفة لإظهارها بطريقة مفهومة للقارئ وباقل وقت وجهد، اذ تعد الخريطة أهم جوانب البحث

الجغرافي فهي الوسيلة التي تسعف الباحث الجغرافي ليستعين بها في إيضاح تباين التوزيع العام للظاهرة الجغرافية، أو ظاهرة جغرافية معينة وتسجيلها تسجيلاً دقيقاً واضحاً ، فضلاً عن كونها تمثل الصورة الناطقة للأرقام والجدول الصماء والتي لا يمكن قراءتها بسهولة ويسر ومن دون عناء . يعد التعليم أحد المراكز الأساسية التي يبنى عليها المجتمع في اكتشاف طاقات الطلبة الفكرية والذهنية ، وقد اتخذ نظاماً هرمياً يمثل قاعدته التعليم الابتدائي الذي يستوعب كل الأطفال في سن الدراسة ويتدرج حتى يصل القمة والتي تمثل مؤسسات التعليم العالي وبذلك تكون الحاجة إليه ضرورية، يتباين توزيع المؤسسات التعليمية في محافظة واسط تبعاً لعوامل كثيرة أهمها، عامل حجم السكان وكثافتهم ومدى كفاءة المدارس لاستقبال التلاميذ وغيرها من العوامل التي تسود المجتمع خلال مدة معينة، وهذا ما يؤكد العديد من الباحثين الجغرافيين على ضرورة أن يكون توزيعها بشكل يتناسب والحاجة الفعلية لكل منطقة .

أولاً : مشكلة البحث

- ١- هل تتباين توزيع المدارس والتلاميذ والمعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي زمانياً ومكانياً في اقصية محافظة واسط ؟
- ٢- ما هو مقدار الزيادة المطلقة والسنوية والتغير السنوي النسبي الحاصل للمدارس والتلاميذ والمعلمين زمانياً ومكانياً في اقصية محافظة واسط ؟

ثانياً : فرضية البحث

- ١- ظهر تبايناً في توزيع المدارس والتلاميذ والمعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي زمانياً ومكانياً في اقصية محافظة واسط .
- ٢- ظهر وجود تفاوتاً في مقدار الزيادة العامة والسنوية ونسبة التغير السنوي للمدارس والتلاميذ والمعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي زمانياً ومكانياً في اقصية محافظة واسط .

ثالثاً : هدف البحث

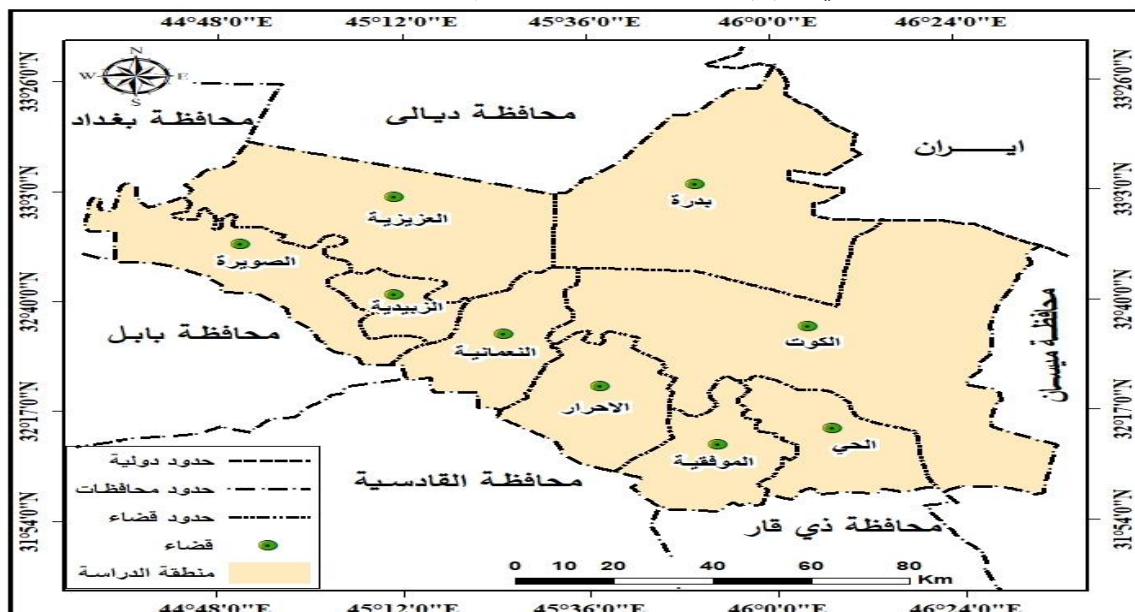
يهدف البحث الى التعرف على التوزيع العددي لمتغيرات التعليم الابتدائي (المدارس والتلاميذ والمعلمين) ، والوقوف على مقدار الزيادة والتغير الحاصل في اعدادهم بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠٢٥ .

رابعاً : حدود البحث

-**الحدود المكانية :** يلاحظ من الخريطة (١) ان محافظة واسط تقع في القسم الشرقي من وسط العراق ، يحدها من الشمال محافظة ديالى وبغداد ومن الجنوب محافظتي ميسان وذي قار ومن الغرب محافظتي بابل والقادسية ومن الشرق الحدود الإقليمية لإيران، اما الموقع الفلكي للمحافظة فيلاحظ إنها تقع بين دائرتي عرض (٣١° - ٥٤°) و (٣٣° - ٣٠°) شمالاً، وخطي طول (٣١° - ٤٤°) و (٣٤° - ٤٦°) شرقاً ، وقد ضمت تسع اقصية.

- **الحدود الزمانية** للدراسة فقد تمثلت بعامي ٢٠٠٩ و ٢٠٢٥ .

خريطة (١) اقصية محافظة واسط لعام ٢٠٢٥ .



المصدر / الهيئة العامة للمساحة ، خريطة اقصية محافظة واسط ، مقياس الرسم ١: ٥٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥ .

المبحث الأول/ التوزيع المكاني لمتغيرات مرحلة التعليم الابتدائي (المدارس، التلاميذ، المعلمين) في اقصية محافظة واسط لعامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥)

يعد التعليم من الأسس الهامة التي تقوم عليها المجتمعات فعندما تمتلك المعرفة ستكتلك القوة لان هنا القوة هي النهضة التي تمنح للأجيال (الحمداني و شكر ، ٢٠٢٣، ص١٨) ، و تمثل مرحلة التعليم الابتدائي قاعدة الهرم لمراحل التعليم المختلفة وأوسعها انتشاراً وحبماً في مؤسساته وهو الحلقة الأولى من حلقات التعليم (مزعل ، ١٩٩١، ص١٣٣) لذا نلاحظ أن جميع الدول ولاسيما الدول المتقدمة اتجهت نحو التأكيد على أهمية التعليم الابتدائي لأنه يمثل نقطة الانطلاق للتطبيق السليم لسياسة الدولة التعليمية (علي ، ١٩٨٣، ص٢٦) .

تختلف أهداف ومراحل التعليم بين الدول تبعاً للسياسات المتبعة ، والظروف الاقتصادية ومقدار ما تتفقه على التعليم (قاسم ، ١٩٨٦، ص٣٤) ، إذ يهدف التعليم الابتدائي في العراق كما أكدته المادة الأولى من نظام المدارس الابتدائية رقم (٦٣) لسنة (١٩٦٨) إلى تزويد جميع أطفال العراق ابتداءً من إكمالهم السادسة من العمر بالتربية والتعليم (احمد ، ١٩٨٣، ص١٨)، إذ يلتحق الاطفال بعد إكمالهم الخامسة من العمر بمدارس مرحلة الدراسة الابتدائية ، وتكون مدة الدراسة فيها ست اعوام من عمر (٦-١١) عام، وهي مرحلة إلزامية لكل الأطفال تماشياً مع تطبيق قانون التعليم الإلزامي في العراق الصادر في عام ١٩٧٦ (الجميل ، ٢٠٠٧، ص ١٤٢) .

١- التوزيع العددي والنسبي لمدارس التعليم الابتدائي في اقصية محافظة واسط لعامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥)

تعد المدرسة المؤسسة المتخصصة والتي تتم عملية التعليم عن طريقها ، أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الأطفال الذين هم في سن الدراسة (Burbacher , 1966, P.123) ، ويتبين من الجدول (١) والخريطة (٢) ارتفاع العدد الكلي للمدارس الابتدائية في اقصية محافظة واسط بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠٢٥ ، إذ بلغ عدد المدارس الابتدائية (٧١٢ و ٩٢٣) مدرسة لكل عام على التوالي، اما على مستوى اقصية محافظة واسط فقد تبين عدد المدارس من قضاء الى اخر ، تصدر قضاء الكوت المرتبة الأولى بأعلى عدد للمدارس الابتدائية في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠٢٥ وبعدها بلغ (٢٣٧ و ٣٢١) مدرسة ابتدائية وبنسبة بلغت (٣٣,٣% و ٣٤,٨%) من المجموع الكلي لعدد المدارس الابتدائية في محافظة واسط لكل عام على التوالي ، ويرجع السبب في هذا الارتفاع الى كون قضاء الكوت القضاء الأكبر من حيث المساحة وعدد السكان كونه يعد مركز محافظة واسط. بينما جاء قضاء الزبيدية بالمرتبة الأخيرة لعام ٢٠٠٩ وبعدها مدارس ابتدائية بلغ (٢٨) مدرسة ابتدائية وبنسبة بلغت (٣,٩%) من المجموع الكلي لعدد المدارس الابتدائية ، اما عام ٢٠٢٥ فقد جاء قضاء بدرة بالمرتبة الأخيرة وبعدها مدارس بلغ (٣٣) مدرسة وبنسبة بلغت (٣,٦%) من المجموع الكلي لعدد المدارس الابتدائية في هذا العام ، و يرجع السبب في هذا الانخفاض الى صغر حجم مساحة القضاء وقلة عدد السكان فيه .

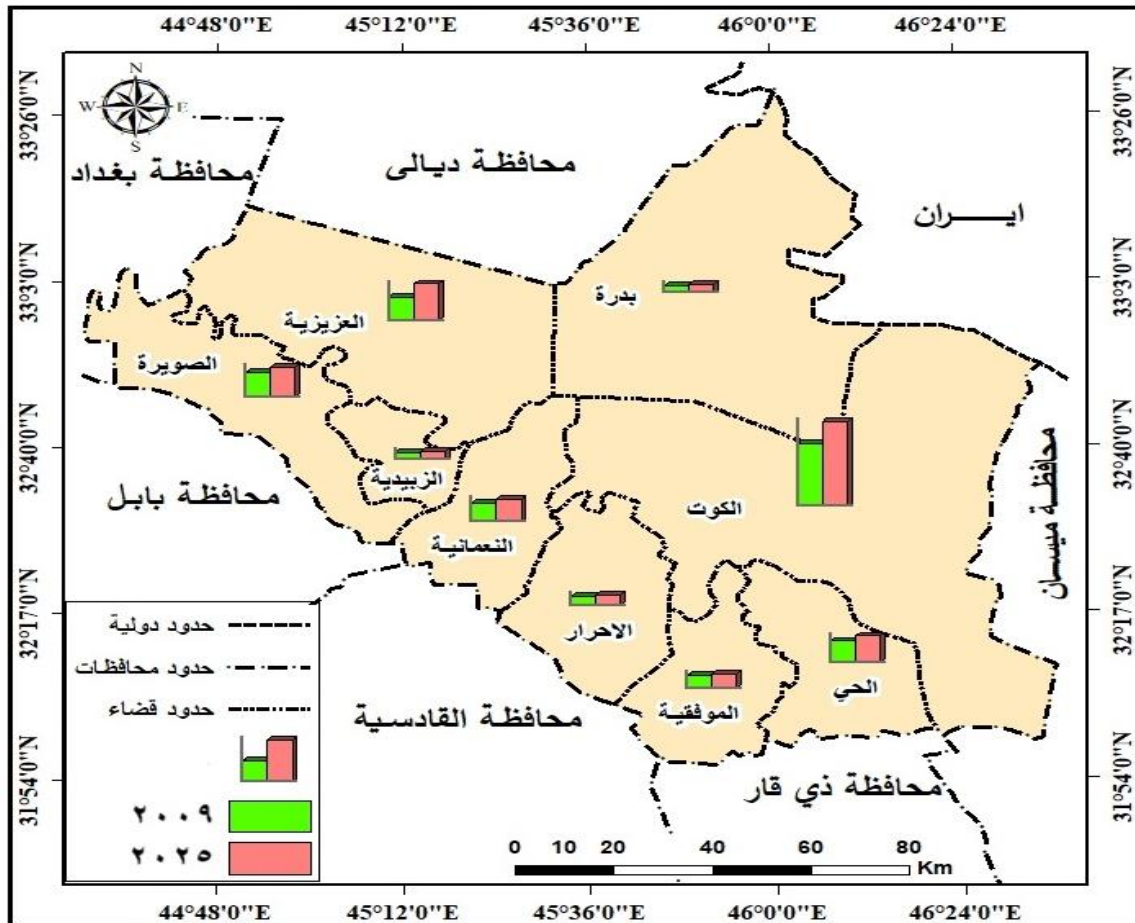
جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لمدارس التعليم الابتدائي في اقصية محافظة واسط لعامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥)

الوحدات الإدارية	٢٠٠٩		٢٠٢٥	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
قضاء الكوت	٢٣٧	٣٣,٣	٣٢١	٣٤,٨
قضاء النعمانية	٧٣	١٠,٣	٨٧	٩,٤
قضاء الأحرار	٣٦	٥,١	٤١	٤,٤
قضاء الحي	٨٣	١١,٦	١٠٢	١١,١
قضاء الموفقية	٤٨	٦,٧	٥٤	٥,٨
قضاء بدرة	٢٩	٤,١	٣٣	٣,٦
قضاء الصويرة	٩١	١٢,٨	١١٣	١٢,٢
قضاء الزبيدية	٢٨	٣,٩	٣٤	٣,٧
قضاء العزيزية	٨٧	١٢,٢	١٣٨	١٥,٠
المجموع	٧١٢	١٠٠	٩٢٣	١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على

-جمهورية العراق، وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية في محافظة واسط، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة لعامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥) .

خريطة (٢) التوزيع العددي لمدارس التعليم الابتدائي في اقصية محافظة واسط لعامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥)



المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (١)، ومخرجات برنامج Arc Map 10.8 .

اما الاقصية المتبقية فقد تراوحت اعداد المدارس الابتدائية فيها بين القيمتين والنسبتين المذكورتين . يستنتج مما تقدم ارتفاع عدد المدارس بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠٢٥ ويعود السبب في ذلك الى ازدياد عدد السكان بسبب الزيادة الطبيعية الحاصلة من ارتفاع الولادات وقلة الوفيات وبالأخص بعد عام ٢٠٠٣ وهذا زاد من الحاجة الى فتح مدارس جديدة.

٢- التوزيع العددي والنسبي لتلاميذ التعليم الابتدائي في اقصية محافظة واسط لعامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥)

يعد التوزيع عامل اساسي في التخطيط التربوي ، اذ يساعد معرفة عدد الملتحقين بالدراسة على وضع التخطيط للمدارس والبنية التحتية على اساس احتياجات المناطق من الأكثر كثافة سكانية الى الأقل كثافة ، كما يساعد على توزيع الملاكات التربوية والتعليمية و بناء المدارس.

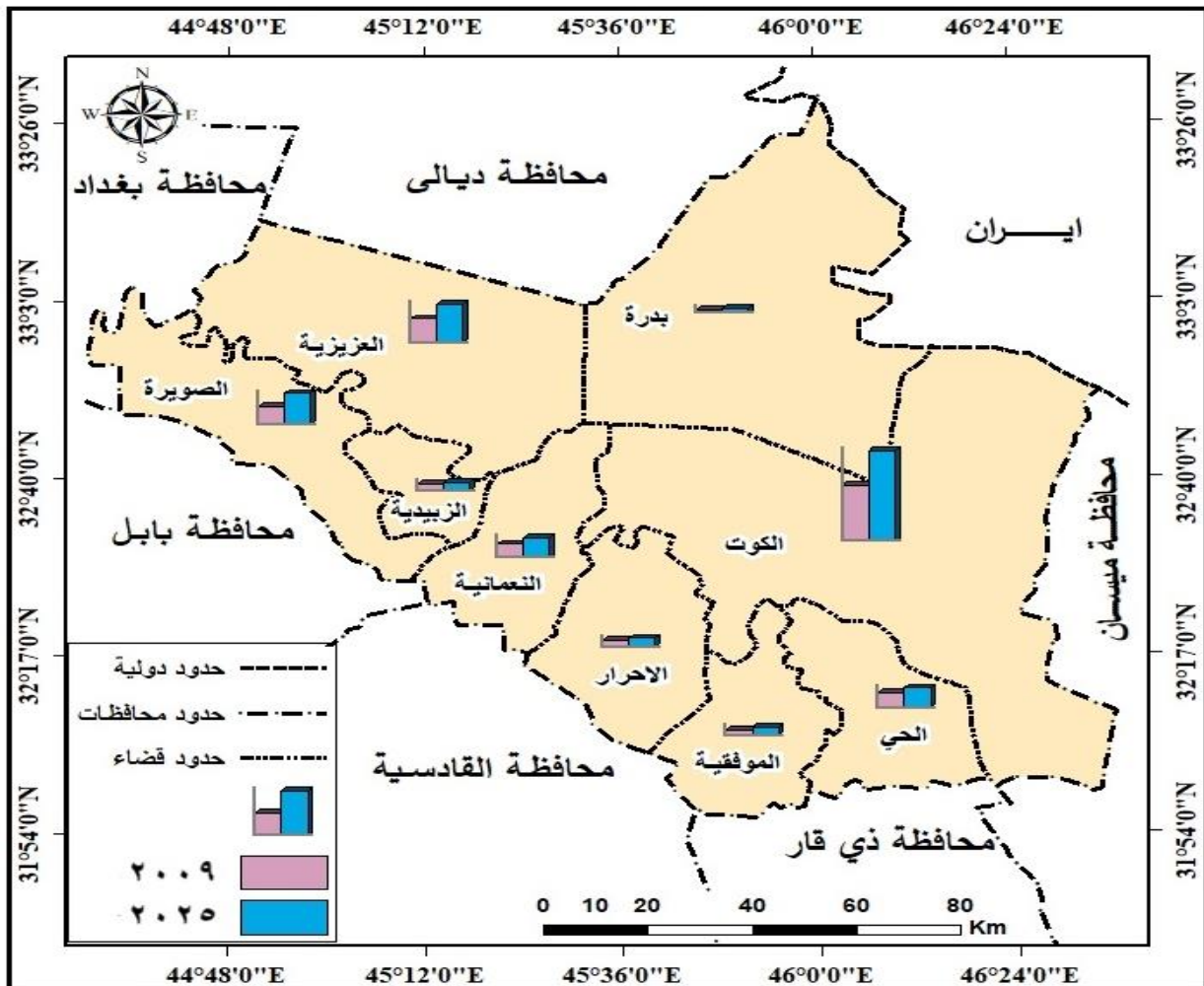
من معطيات الجدول (٢) والخريطة (٣) يلاحظ ارتفاع العدد الكلي للتلاميذ الملتحقين بالدراسة الابتدائية في اقصية محافظة واسط بين عامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥) ، اذ بلغ عدد التلاميذ (١٧٦٣٥١ و ٢٧٣٤٧٥) تلميذ لكل عام على التوالي ، اما على مستوى اقصية محافظة واسط فقد احتل قضاء الكوت المرتبة الأولى بأعلى عدد للتلاميذ في عامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥) وبعده بلغ (٦٥٧٧٢ و ١٠٦٥٢٨) تلميذ وبنسبة بلغت (٣٧,٣ % و ٣٨,٩ %) من المجموع الكلي لعدد التلاميذ في محافظة واسط لعامي ٢٠٠٩ و ٢٠٢٥ على التوالي ، ويرجع السبب في هذا الارتفاع الى كون قضاء الكوت القضاء الأكبر الذي يضم اكثر عدد من المدارس. بينما جاء قضاء بكرة بالمرتبة الأخيرة لعامي ٢٠٠٩ و ٢٠٢٥ وبعده تلاميذ بلغ (٣٧٩٣ و ٥٦٤٠) تلميذ وبنسبة بلغت (٢,٢ % و ٢,١ %) من المجموع الكلي لعدد التلاميذ في هذين العامين و يرجع السبب في هذا الانخفاض الى قلة عدد المدارس الابتدائية في هذا القضاء، اما الاقصية المتبقية فقد تراوحت بأعدادها ونسبها بين العديدين والنسبتين المذكورتين في أعلاه .

٢٠٢٥		٢٠٠٩		الوحدات الإدارية
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٣٨,٩	١٠٦٥٢٨	٣٧,٣	٦٥٧٧٢	قضاء الكوت
٨,٨	٢٣٩٨٨	٩,٣	١٦٣٨٥	قضاء النعمانية
٤,١	١١١٤١	٤,٥	٧٩٣٨	قضاء الأحرار
٨,٨	٢٤١٠٣	١٠,٦	١٨٧١٥	قضاء الحي
٣,٧	١٠٠٧٢	٣,٧	٦٤٥٩	قضاء الموقية
٢,١	٥٦٤٠	٢,٢	٣٧٩٣	قضاء بدر
١٣,٤	٣٦٥٩٣	١١,٩	٢١٠٦٦	قضاء الصويرة
٣,٦	٩٩٢٨	٤,٧	٨٢٨٥	قضاء الزبيدية
١٦,٦	٤٥٤٨٢	١٥,٨	٢٧٩٣٨	قضاء العزيزية
١٠٠	٢٧٣٤٧٥	١٠٠	١٧٦٣٥١	المجموع

المصدر :- الباحث بالاعتماد على

-جمهورية العراق ، وزارة التربية، المديرية العامة للتربية في محافظة واسط، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة لعامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥) .

خريطة (٣) التوزيع العددي لتلاميذ التعليم الابتدائي في اقصية محافظة واسط لعامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥)



المصدر:- الباحث بالاعتماد على جدول (٢) ومخرجات برنامج Arc Map 10.8 .

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٦) ٣٠ حزيران لسنة ٢٠٢٦

يستنتج مما تقدم ان التوزيع العددي للتلاميذ الملتحقين في مرحلة الدراسة الابتدائية قد تسلسل بشكل تصاعدي من قضاء الكوت الى قضاء بدرة وهذا التسلسل في الاعداد يرجع الى الكثافة السكانية في الاقضية ، بالأخص انه كلما ابتعدنا عن مراكز المدن قل عدد السكان ، فضلاً عن رغبة الاسر في اكمال دراسة اطفالهم بسبب اقبالهم على التقديم على التعيينات الحكومية وبالأخص ان جميع التعيينات أصبحت لا تقبل الا الحاصل على شهادة الابتدائية ، وهذا يتطلب من المختصين بوضع سياسة تتناسب مع زيادة اعداد التلاميذ ومنها زيادة عدد المدارس وتأهيلها لحل مشاكل اكتظاظ الصفوف بالتلاميذ والدوام المزدوج الذي يؤثر على المستوى التعليمي لهم .

٣- التوزيع العددي والنسبي لمعلمين التعليم الابتدائي في اقلية محافظة واسط لعامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥)

يعد المعلم مصدراً أساساً لعملية التعليم التي تقوم عليها المؤسسة التعليمية وعنصر نجاح العملية التربوية والتعليمية وتحقيق أهدافها ويؤدي المعلمون دوراً مهماً في حياة التلاميذ ولا يقتصر دورهم على التعليم فقط بل انهم يعملون على غرس المبادئ الأخلاقية وأدب التعامل الاجتماعي وكيفية التعامل مع الآخرين (احمد و حمودي ، ٢٠٢٥ ، ص ٢).

يلاحظ من الجدول (٣) والخريطة (٤) ارتفاع العدد الكلي للكوادر التعليمية في الدراسة الابتدائية في اقلية محافظة واسط بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠٢٥ ، اذ بلغ عدد المعلمين (١١٢٦٥ و ١٣٦٨٢) معلم ومعلمة على التوالي، اما على مستوى اقلية محافظة واسط فقد استحوذ قضاء الكوت المرتبة الأولى بأعلى عدد في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠٢٥ وبعدد بلغ (٥١١١ و ٥٦٩٥) معلم ومعلمة ونسبة بلغت (٤٥,٤ % و ٤١,٦ %) من المجموع الكلي لعدد المعلمين في محافظة واسط لعامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥) على التوالي، ويرجع السبب في هذا الارتفاع الى كون قضاء الكوت القضاء الأكبر الذي يضم اكثر عدد من المدارس الابتدائية . بينما تراجع قضاء بدرة بالمرتبة الأخيرة لعامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥) وبعدد معلمين بلغ (١٦٨ و ٣٩٢) معلم ونسبة بلغت (١,٥ % و ٢,٩ %) من المجموع الكلي لعدد المعلمين لكل عام على التوالي ، اما الاقلية المتبقية فقد تراوحت بأعدادها ونسبها بين العديدين والنسبتين المذكورتين في أعلاه .

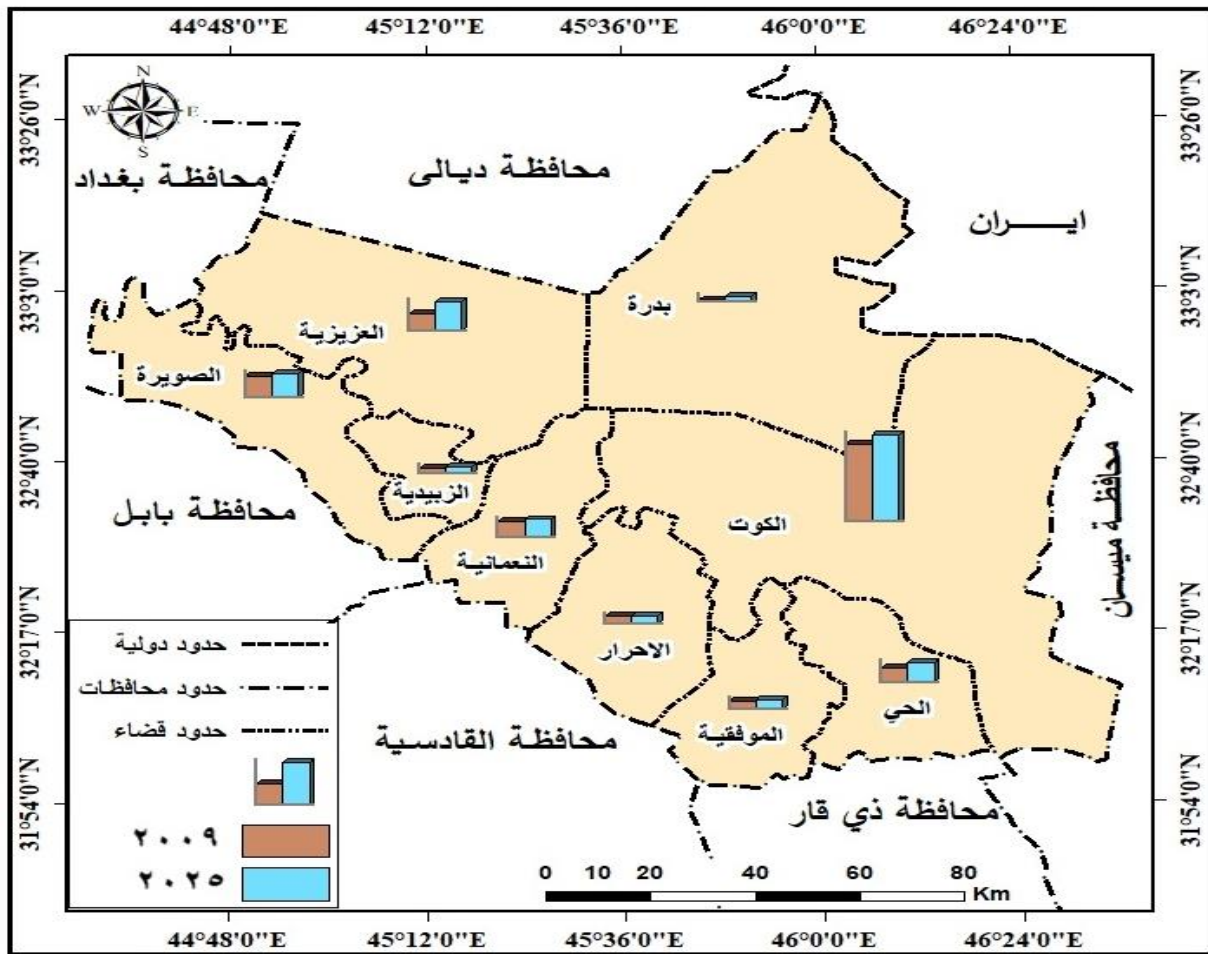
يستنتج مما تقدم ارتفاع عدد المعلمين يعود السبب في ذلك الى ارتفاع اعداد المدارس مع ازدياد اعداد التلاميذ فيها مما يحتاج الى كوادر تعليمية اكثر وبالأخص ان الدراسة الابتدائية تتعامل مع صغار في العمر وهذا يجعل هناك بطء في استيعابهم وبالأخص المراحل الثلاث الأولى من الدراسة الابتدائية .

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لمعلمين التعليم الابتدائي في اقلية محافظة واسط لعامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥)

الوحدات الإدارية	٢٠٠٩		٢٠٢٥	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
قضاء الكوت	٥١١١	٤٥,٤	٥٦٩٥	٤١,٦
قضاء النعمانية	١٠٦٨	٩,٥	١٢٢٣	٨,٩
قضاء الأحرار	٥٦٦	٥,٠	٥٧٠	٤,٢
قضاء الحي	٩٦٧	٨,٦	١٣٠٣	٩,٥
قضاء الموفقية	٥٦٧	٥,٠	٥٨٧	٤,٣
قضاء بدرة	١٦٨	١,٥	٣٩٢	٢,٩
قضاء الصويرة	١٣٧٤	١٢,٢	١٥٥٠	١١,٣
قضاء الزبيدية	٣٣٦	٣,٠	٤٦٣	٣,٤
قضاء العزيزية	١١٠٨	٩,٨	١٨٩٩	١٣,٩
المجموع	١١٢٦٥	١٠٠	١٣٦٨٢	١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على

-جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتربية في محافظة واسط، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة لعامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥) .



المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (٣) ومخرجات برنامج Arc Map 10.8 .

المبحث الثاني/ التحليل الاحصائي لمتغيرات مرحلة التعليم الابتدائي (المدارس والتلاميذ والمعلمين) في اقصية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥)

تتميز الأبحاث الجغرافية في منهجها العلمي بانها لا تكتفي بوصف الظاهرة المطلوب دراستها فقط وانما تقوم بتفسير التباين المكاني لتلك الظاهرة ، ويمكن تمييز هذا التباين من خلال استخدام الاساليب الإحصائية الرياضية ، ولمعرفة التغيرات التي طرأت على تلك الظاهرة ، سيتم دراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية للتعرف على مقدار الزيادة والتغير تمثلت بـ (الزيادة العامة، الزيادة السنوية و نسبة التغير السنوي)، كما يعتمد التحليل الإحصائي على تمثيل القيم الكمية وإبراز الفروق بينها بصورة تسهل المقارنة والتفسير، إذ تُستخدم الأساليب الإحصائية المختلفة لقياس التباين بين القيم وتحديد حجم الاختلافات بينها، مما يساعد في الكشف عن الأنماط المكانية والعلاقات القائمة بين المتغيرات، فضلاً عن إظهار مستويات التركز أو التشتت وتفسير النتائج بدقة أكبر (نصيف وفليح، ٢٠٢٢، ص٣٦٠).

١- الزيادة العامة المطلقة لمتغيرات مرحلة التعليم الابتدائي (المدارس والتلاميذ والمعلمين) في اقصية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥)

يتأثر التوزيع العام المطلق لمتغيرات مرحلة التعليم الابتدائي بالنمو السكاني والحركة السكانية والهجرة، لما لها من دور في إعادة تشكيل التوزيع المكاني للسكان، وبالتالي التأثير في حجم وانتشار الخدمات التعليمية الابتدائية (الاحمر، ٢٠١٥، ص٢٣٧)، و يتبين من الجدول (٤) والخريطة (٥، ٦ و ٧) ان الزيادة العامة المطلقة للمدارس والتلاميذ والمعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي في اقصية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥) سجلت الاتي :

أ- بلغت الزيادة العامة المطلقة للمدارس (٢١١) مدرسة، تصدر فيها قضاء الكوت بالمرتبة الأولى و بزيادة بلغت (٨٤) مدرسة، بينما جاء قضاء بدره بالمرتبة الأخيرة و بزيادة بلغت (٤) مدرسة ، اما الاقصية المتبقية فقد تراوحت الزيادة العامة للمدارس فيها بين اعلى قيمة واقل قيمة تم ذكرها أعلاه .

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٦) ٣٠ حزيران لسنة ٢٠٢٦

ب- سجلت محافظة واسط زيادة عامة مطلقة للتلاميذ بلغت (٩٧١٢٤) تلميذ، احتل قضاء الكوت المرتبة الأولى وبزيادة بلغت (٤٠٧٥٦) تلميذ ، بينما تراجع قضاء الزبيدية بالمرتبة الأخيرة وبزيادة بلغت (١٦٤٣) تلميذ، اما الاقضية المتبقية فقد تراوحت الزيادة العامة فيها بين اعلى قيمة واقل قيمة ذكرت .

ت- ارتفع عدد المعلمين في اقضية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥) وبزيادة عامة مطلقة بلغت (٢٤١٧) معلم ومعلمة، جاء قضاء الكوت بالمرتبة الأولى وبزيادة بلغت (٥٨٤) معلم ومعلمة، بينما حل قضاء الاحرار بالمرتبة الأخيرة وبزيادة بلغت (٤) معلم ومعلمة، اما الاقضية المتبقية فقد تراوحت الزيادة العامة فيها بين اعلى قيمة واقل قيمة تم ذكرها.

يستنتج مما تقدم ان جميع الاقضية شهدت زيادة مطلقة في عدد المدارس والتلاميذ نتيجة الانعكاس الثقافي للأسر وارتفاع دخلهم الشهري فضلاً عن ارتفاع عدد السكان في تلك الاقضية وهذا أدى بدوره الى ارتفاع عدد المعلمين ليتناسب مع الزيادة الحاصلة في عدد التلاميذ.

جدول (٤) الزيادة العامة المطلقة لمتغيرات مرحلة التعليم الابتدائي في اقضية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥)

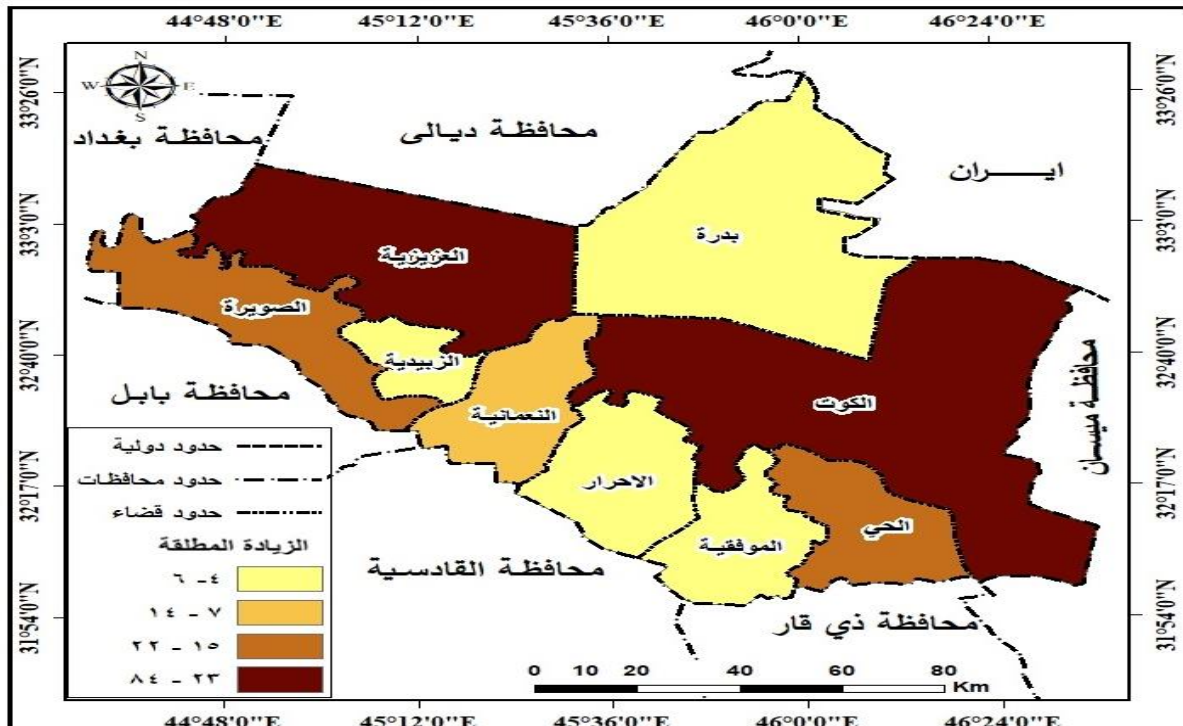
الوحدات الإدارية	المدارس	التلاميذ	المعلمين
قضاء الكوت	٨٤	٤٠٧٥٦	٥٨٤
قضاء النعمانية	١٤	٧٦٠٣	١٥٥
قضاء الاحرار	٥	٣٢٠٣	٤
قضاء الحي	١٩	٥٣٨٨	٣٣٦
قضاء الموقفية	٦	٣٦١٣	٢٠
قضاء بدر	٤	١٨٤٧	٢٢٤
قضاء الصويرة	٢٢	١٥٥٢٧	١٧٦
قضاء الزبيدية	٦	١٦٤٣	١٢٧
قضاء العزيزية	٥١	١٧٥٤٤	٧٩١
المجموع	٢١١	٩٧١٢٤	٢٤١٧

المصدر :- الباحث بالاعتماد على جداول (١، ٢ و ٣) والصيغة الرياضية الآتية :

- الزيادة العامة المطلقة = عدد سكان الريف في العام اللاحق - عدد هم في العام السابق.

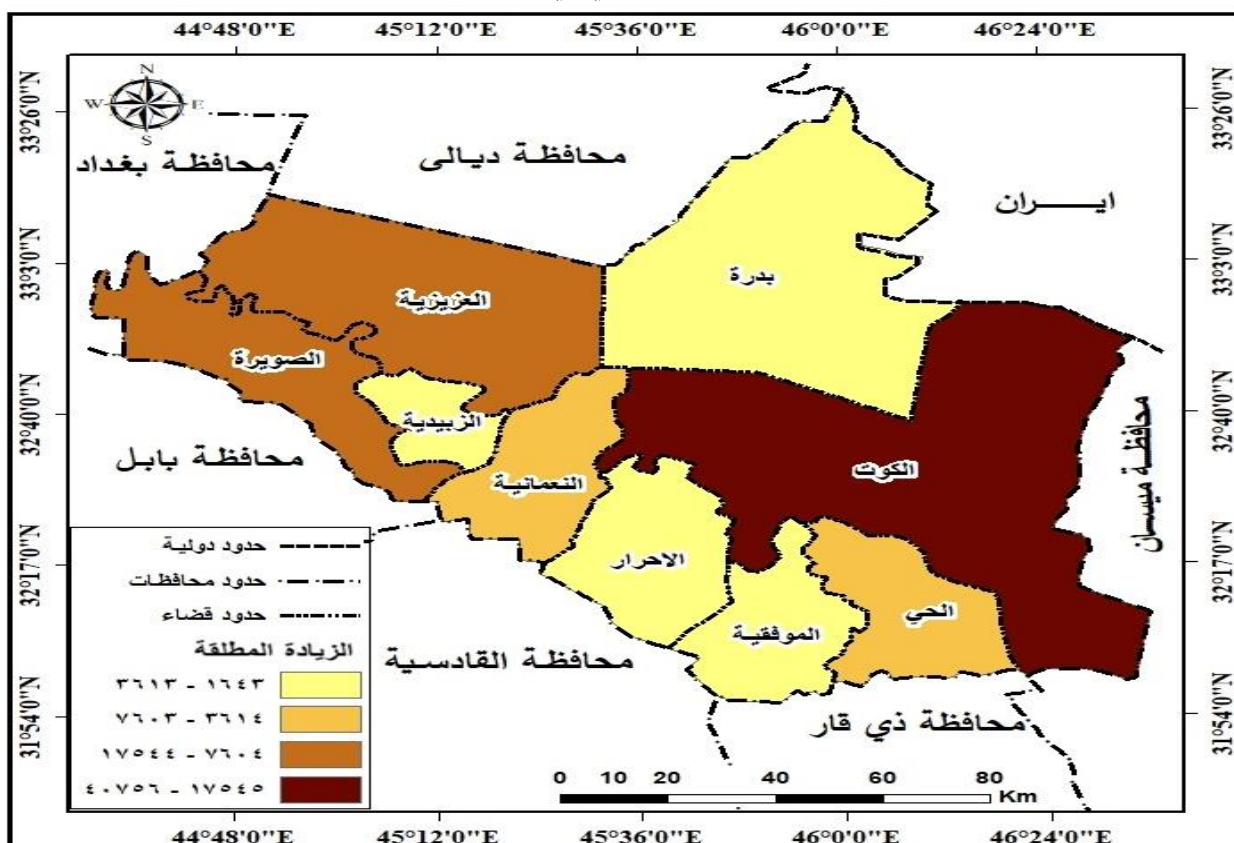
ينظر: (زيني، ١٩٨٠، ص ١٥١) .

خريطة (٥) الزيادة العامة المطلقة لمدارس التعليم الابتدائي في اقضية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥)



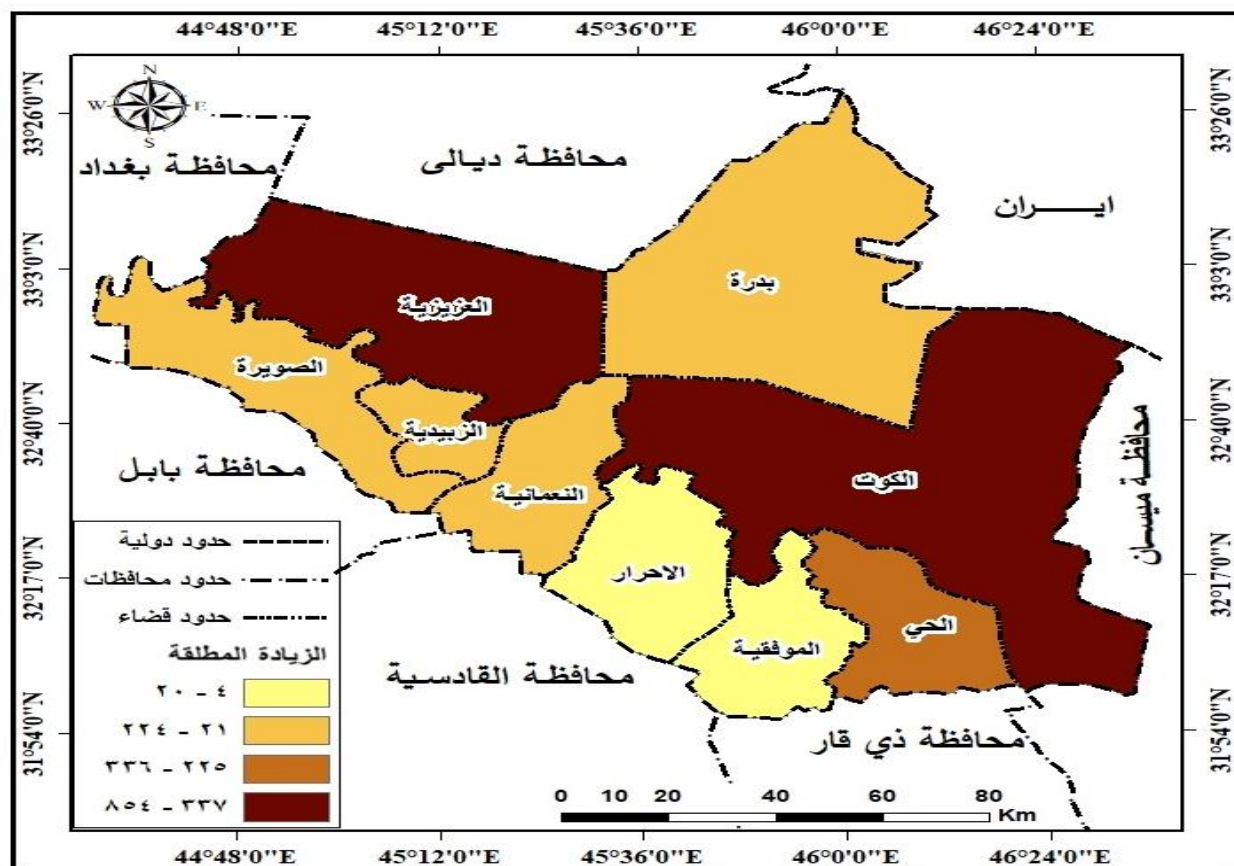
المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٤)، ومخرجات برنامج Arc Map 10.8 .

خريطة (٦) الزيادة العامة المطلقة لتلاميذ التعليم الابتدائي في اقصية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥)



المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (٤) ومخرجات برنامج Arc Map 10.8 .

خريطة (٧) الزيادة العامة المطلقة لمعلمين التعليم الابتدائي في اقصية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥)



المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (٤) ومخرجات برنامج Arc Map 10.8 .

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٦) ٣٠ حزيران لسنة ٢٠٢٦

٢- الزيادة السنوية لمتغيرات مرحلة التعليم الابتدائي (المدارس والتلاميذ والمعلمين) في اقصية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥) يلاحظ من الجدول (٥) والخريطة (٨، ٩ و ١٠) ان الزيادة السنوية للمدارس والتلاميذ والمعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي في اقصية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥) سجلت الاتي :

أ- المدارس : سجلت محافظة واسط زيادة سنوية بلغت (١٣,٢) مدرسة ، تصدر فيها قضاء الكوت بالمرتبة الأولى و بزيادة بلغت (٥,٣) مدرسة ، بينما جاء قضائي الاحرار و بدرة بالمرتبة الأخيرة و بزيادة بلغت (٠,٣) مدرسة، اما الاقصية المتبقية فقد تراوحت الزيادة السنوية للمدارس فيها بين اعلى قيمة واقل قيمة تم ذكرها أعلاه .

جدول (٥) الزيادة السنوية لمتغيرات مرحلة التعليم الابتدائي في اقصية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥)

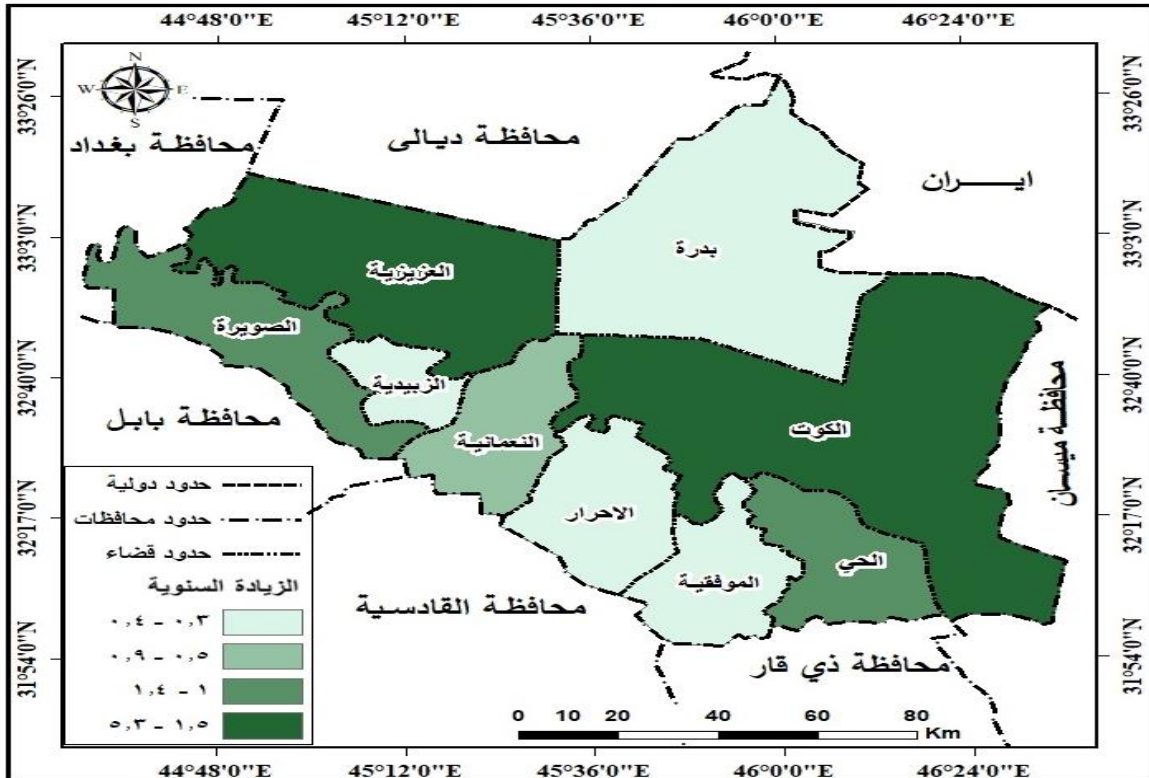
الوحدات الإدارية	المدارس	التلاميذ	المعلمين
قضاء الكوت	٥,٣	٢٥٤٧,٣	٣٦,٥
قضاء النعمانية	٠,٩	٤٧٥,٢	٩,٧
قضاء الاحرار	٠,٣	٢٠٠,٢	٠,٣
قضاء الحي	١,٢	٣٣٦,٨	٢١
قضاء الموقفية	٠,٤	٢٢٥,٨	١,٣
قضاء بدرة	٠,٣	١١٥,٤	١٤
قضاء الصويرة	١,٤	٩٧٠,٤	١١
قضاء الزبيدية	٠,٤	١٠٢,٧	٧,٩
قضاء العزيزية	٣,٢	١٠٩٦,٥	٤٩,٣
المجموع	١٣,٢	٦٠٧٠,٣	١٥١

المصدر :- الباحث بالاعتماد على جداول (١، ٢ و ٣) والصيغة الرياضية الآتية :

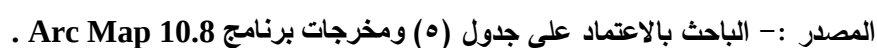
الزيادة السنوية = عدد سكان الريف في العام اللاحق - عددهم في العام السابق / المدة الزمنية بين العامين

ينظر (زيني، ١٩٨٠، ص ١٥١)

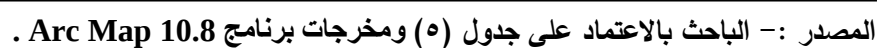
خريطة (٨) الزيادة السنوية لمدارس التعليم الابتدائي في اقصية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥)



المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (٥) ومخرجات برنامج Arc Map 10.8 .



خريطة (١٠) الزيادة السنوية لمعلمين التعليم الابتدائي في اقصية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥)



مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٦) ٣٠ حزيران لسنة ٢٠٢٦

ب- **التلاميذ** : بلغت الزيادة السنوية لمحافظة واسط (٦٠٧٠,٣) تلميذ ، احتل قضاء الكوت المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (٢٥٤٧,٣) تلميذ، بينما تراجع قضاء الزبيدية بالمرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت (١٠٢,٧) تلميذ، اما الاقضية المتبقية فقد تراوحت الزيادة السنوية فيها بين اعلى قيمة واقل قيمة ذكرت.

ت- **المعلمين** : ارتفع عدد المعلمين محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥) وبنسبة سنوية بلغت (١٥١) معلم ومعلمة ، جاء قضاء العزيزية بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (٤٩,٣) معلم ومعلمة ، بينما حل قضاء الاحرار بالمرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت (٠,٣) معلم ومعلمة ، اما الاقضية المتبقية فقد تراوحت الزيادة السنوية فيها بين اعلى قيمة واقل قيمة تم ذكرها .

٣- **نسبة التغير السنوي لمتغيرات مرحلة التعليم الابتدائي (المدارس والتلاميذ والمعلمين) في اقضية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥)**

يلاحظ من الجدول (٦) والخريطة (١١، ١٢ و ١٣) ان نسبة التغير السنوي للمدارس والتلاميذ والمعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي في اقضية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥) سجلت الاتي :

أ- **المدارس** : بلغت نسبة التغير السنوي في محافظة واسط زيادة سنوية (٠,٣٠,٦) % ، احتل قضاء العزيزية المرتبة الأولى وبنسبة تغير سنوي بلغت (٥٨,٦) % ، بينما جاء قضاء الموقية بالمرتبة الأخيرة وبنسبة تغير سنوي بلغت (١٢,٥) % ، اما الاقضية المتبقية فقد تراوحت نسبة التغير السنوي للمدارس فيها بين اعلى نسبة واقل نسبة تم ذكرها أعلاه .

ب- **التلاميذ** : سجلت نسبة التغير السنوي لمحافظة واسط (٥٥) % ، استحوذ قضاء الصويرة المرتبة الأولى ونسبة تغير سنوي بلغت (٧٣,٧) % ، بينما تراجع قضاء الزبيدية بالمرتبة الأخيرة وبنسبة تغير سنوي بلغت (١٩,٨) % ، اما الاقضية المتبقية فقد تراوحت نسبة التغير السنوي فيها بين اعلى نسبة

ت- **المعلمين** : سجلت محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥) نسبة التغير السنوي بلغت (٢١,٥) % ، تصدر قضاء بدره بالمرتبة الأولى وبنسبة تغير سنوي بلغت (١٣٣,٣) % ، بينما حل قضاء الاحرار بالمرتبة الأخيرة وبنسبة تغير سنوي بلغت (٠,٧) % ، اما الاقضية المتبقية فقد تراوحت نسبة التغير السنوي فيها بين اعلى نسبة تغير واقل نسبة تغير سنوي تم ذكرها .

جدول (٦) **نسبة التغير السنوي لمتغيرات مرحلة التعليم الابتدائي في اقضية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥)**

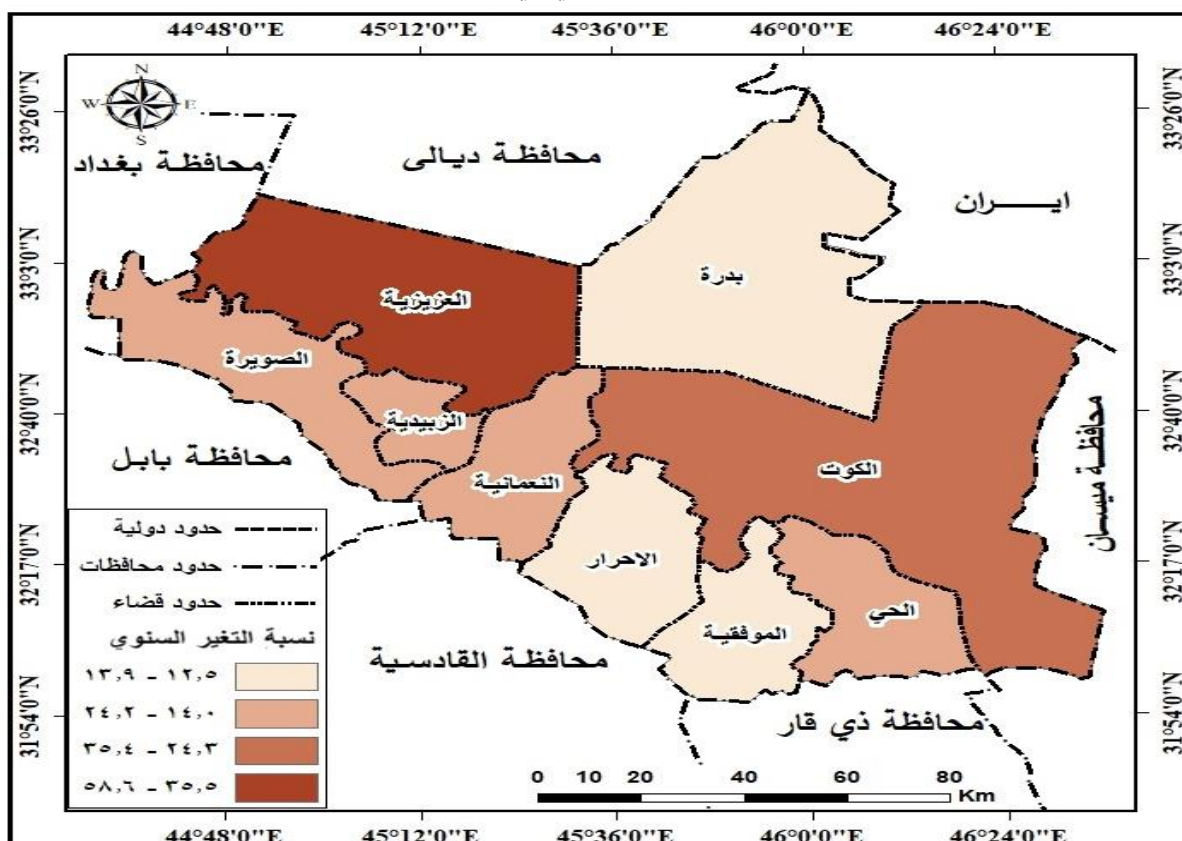
الوحدات الإدارية	المدارس	التلاميذ	المعلمين
قضاء الكوت	٣٥,٤	٦٢	١١,٤
قضاء النعمانية	١٩,٢	٤٦,٤	١٤,٥
قضاء الاحرار	١٣,٩	٤٠,٤	٠,٧
قضاء الحي	٢٢,٩	٢٨,٨	٣٤,٧
قضاء الموقية	١٢,٥	٥٥,٩	٣,٥
قضاء بدره	١٣,٨	٤٨,٧	١٣٣,٣
قضاء الصويرة	٢٤,٢	٧٣,٧	١٢,٨
قضاء الزبيدية	٢١,٤	١٩,٨	٣٧,٨
قضاء العزيزية	٥٨,٦	٦٢,٧	٧١,٤
المجموع	٣٠,٦	٥٥	٢١,٥

المصدر :- الباحث بالاعتماد على جداول (١، ٢ و ٣) والصيغة الرياضية الآتية :

نسبة التغير السنوي = الزيادة السكانية بين العامين / اجمالي السكان في العام السابق x ١٠٠

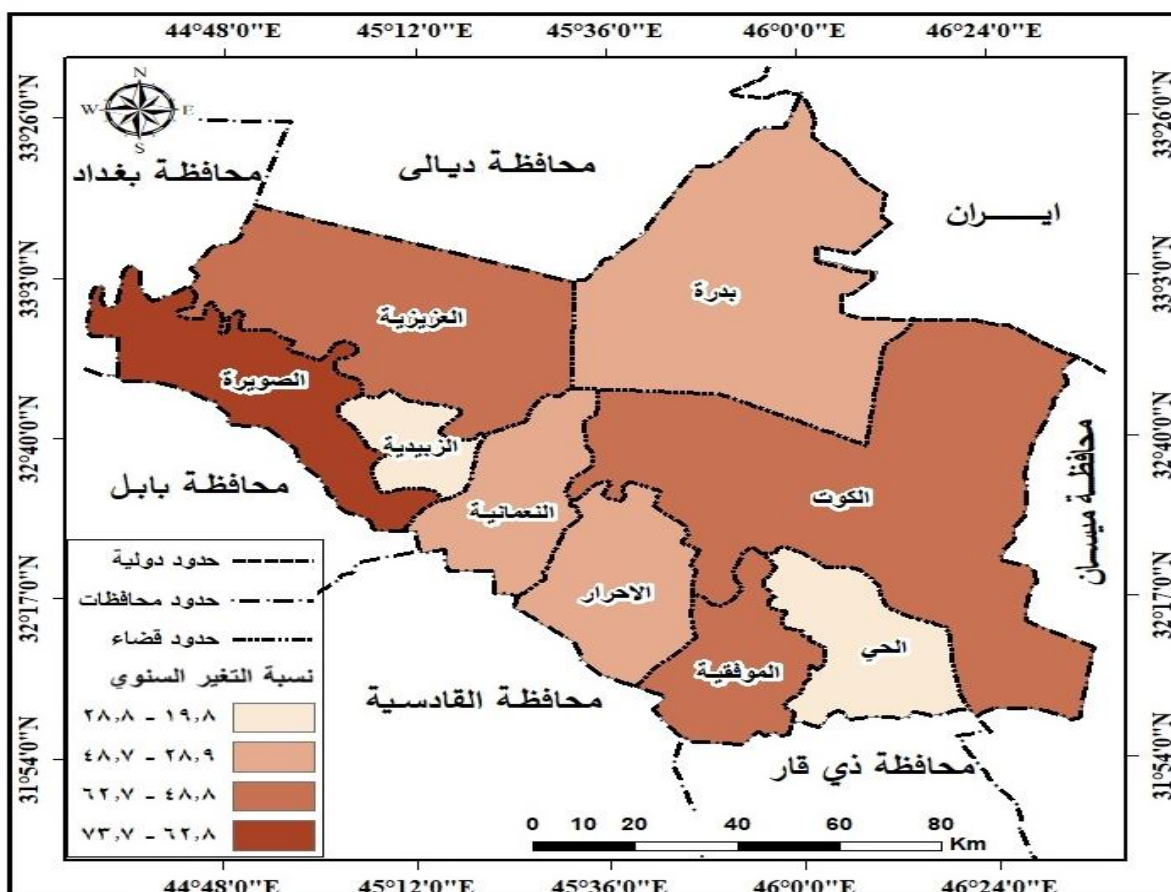
ينظر : (زيني ، ١٩٨٠ ، ص ١٥١) .

خريطة (١١) نسبة التغير السنوي لمدارس التعليم الابتدائي في اقلية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥)

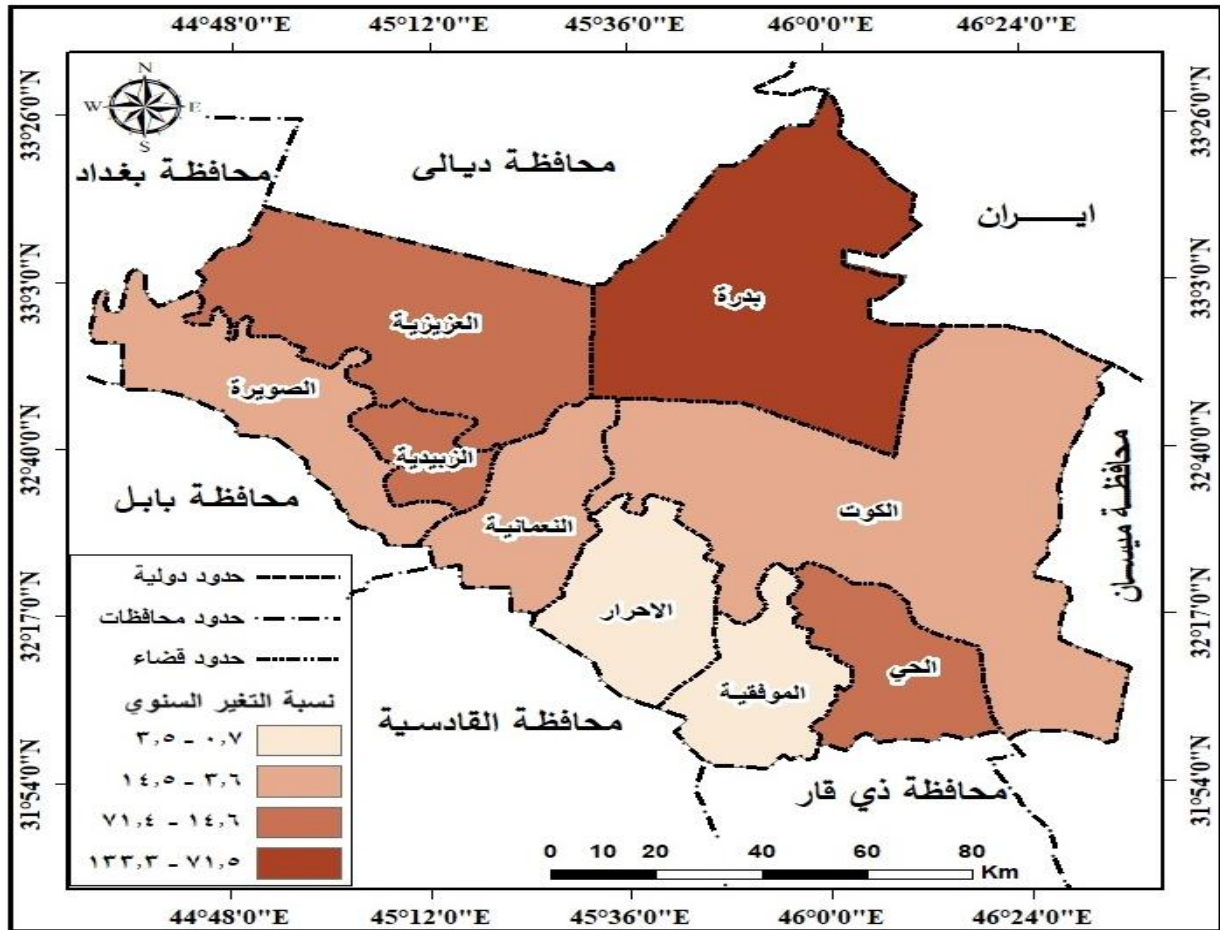


المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (٦) ومخرجات برنامج Arc Map 10.8 .

خريطة (١٢) نسبة التغير السنوي لتلاميذ التعليم الابتدائي في اقلية محافظة واسط للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥)



المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (٦) ومخرجات برنامج Arc Map 10.8 .



المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (٦) ومخرجات برنامج Arc Map 10.8 .

الاستنتاجات :

- ١- شهدت محافظة واسط ارتفاعاً ملحوظاً في الأعداد الكلية للمدارس الابتدائية، والتلاميذ الملتحقين بها، والمعلمين المشرفين على العملية التعليمية بين عامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥).
- ٢- اثبتت نتائج الدراسة ارتفاع في اعداد المدارس بين عامي (٢٠٠٩ و ٢٠٢٥) الا انه لم يكن ارتفاعا كبيرا مقارنةً بالمدة الزمنية بين العامين والتي بلغت ١٦ عام، وهذا يدل على احتياج المحافظة لفتح مدارس جديدة .
- ٣- احتل قضاء الكوت المرتبة الأولى بأعلى عدد للمدارس، والتلاميذ، والمعلمين، بالإضافة إلى أعلى زيادة مطلقة وسنوية في هذه المتغيرات لعامي ٢٠٠٩ و ٢٠٢٥؛ ويعود ذلك إلى كونه المركز والأكبر من حيث المساحة والسكان .
- ٤- عدم توازن نمو الكوادر التعليمية مع أعداد التلاميذ: تبين أن الزيادة المطلقة والسنوية في أعداد المعلمين لا تتناسب طردياً مع الارتفاع الملحوظ والكبير في أعداد التلاميذ ومقدراتهم العمرية والعقلية
- ٥- ارتفاع اعداد التلاميذ بشكل كبير جدا بسبب النمو السكاني وهذا يولد اكتظاظا في المدارس مما يولد مدارس ثنائية الدوام وثلاثية الدوام وبالتالي قلة فرصة التلميذ من الاستيعاب العلمي .
- ٦- توصلت الدراسة الى ان الزيادة المطلقة لعدد المعلمين بلغت (٢٤١٧) معلم وبنسبة زيادة سنوية بلغت (١٥١) معلم في العام الواحد وهذه الزيادة لا تتناسب مع الارتفاع الملحوظ في عدد التلاميذ ومقدراتهم العمرية والعقلية .

المقترحات :

- ١- وضع خطط مستقبلية تتناسب مع الزيادة السنوية المتوقعة للملتحقين من التلاميذ في المدارس الابتدائية .
- ٢- العمل على توفير عدد كافي من المدارس في منطقة الدراسة لحل مشاكل الدوام المزدوج من خلال توفير قاعدة بيانات جديدة تتناسب مع اعداد التلاميذ والزيادة المستقبلية .

- ٣- تطبيق قانون الزامية التعليم من قبل الجهات ذات العلاقة وبشكل حازم مع تشريع قوانين لمحاسبة المقصرين .
- ٤- بناء مدارس جديدة تتلاءم مع عدد التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي .
- ٥- الاهتمام بتحسين البيئة المدرسية وجعلها بيئة جاذبة للتلاميذ من خلال تفعيل الانشطة الصفية والثقافية والرياضية .
- ٦- لحد من ظاهرة تغير المناهج المستمرة وان تتناسب مع عمر التلاميذ والاستفادة من برامج وسياسات الدول المتطورة في اعداد المناهج .

المصادر :

- ١- احمد ، سعد ملوي و علي عبد اللطيف حمودي .(٢٠٢٥). الحماسة لدى معلمي المدرسة الابتدائية . مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية ، مجلد ٣، العدد ٢ .
- ٢- أحمد ، محمود عبد القادر .(١٩٨٣) . استراتيجية التربية العربية لنشر التعليم الأساس في الدول العربية . مطبعة النهضة العربية ، القاهرة ، ط ١ .
- ٣- الجميلي ، رياض كاظم سلمان. (٢٠٠٧) . كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية - الصحية - الترفيهية) في مدينة كربلاء . أطروحة دكتوراه ، كلية التربية - أبن رشد ، جامعة بغداد
- ٤- الحمداني ، ياسر وارد فرحان و صفاء كريم شكر .(٢٠٢٣). السياسة التربوية والتعليمية في الصين ١٩٤٩ - ١٠٧٦ . مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية ، مجلد ١، العدد ١ .
- ٥- زيني ، عبد الحسين وآخرون .(١٩٨٠). الإحصاء السكاني . مؤسسة دار الكتب للطباعة و النشر ، ط ١ .
- ٦- علي ، محمد صلاح الدين .(١٩٨٣) . تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسس وتطبيقاته . دار القلم للطباعة ، ط ٤ ، الكويت .
- ٧- قاسم ، بديع محمود .(١٩٨٦) . تطور النظام التربوي في العراق . مجلة المعلم الجديد ، مطبعة وزارة التربية ، الجزء ٣ ، العدد ٤٣ .
- ٨- مزعل ، جمال أسد .(١٩٩١) . نظام التعليم في العراق . مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- ٩- زهره نصيف وشيماء اكرم فليح .(٢٠٢٢) . مشكلات بعض الرموز الكمية في تمثيل خرائط سكان محافظة ديالى (القواعد والحلول) ، مجلة التربية الاساسية الجامعة المستنصرية، العدد ١ .
- ١٠- سينا صالح مهدي الاحمر .(٢٠١٥) . العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان في المنطقة العربية.مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية،المجلة ١٧، العدد ٧٢ .
- 11- Burbacher, Johns . (1966) . A history of the problems of Education 2 edition . printed in the united states of America .